الأمم المتحدة

مجلس الأمن

PROVISIONAL

S/PV.2691
16 June 1986

ARABIC

محضر حرفي مؤقت للجلسة الحادية والتسعين بعد الالمفين والستمائة

المعقودة بالمقر ، في نيويورك ،
يوم الاثنين ، ١٦ حزيران/يونيه ١٩٨٦ ، الساعة ١٥/٣٠

الرئيس :	السيد رابيتافيكا	(مدغشقر)
الأعضاء :	اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية	السيد سافرونتشوك
	استراليا	السيد ولكوت
	الامارات العربية المتحدة	السيد الشعالي
	بلغاريا	السيد تسفيتكوف
	تايلند	السيد كاسمسارن
	ترينيداد وتوباغو	السيد اليني
	الدانمرك	السيد بييرنغ
	الصين	السيد جياهوا هوانغ
	غانا	السيد دوميفي
	فرنسا	السيد دي كيمولاريا
	فنزويلا	السيد بابون غارسيا
	الكونغو	السيد أدوكي
	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية	السيد ماكسي
	الولايات المتحدة الأمريكية	السيد اوكون

يتضمن هذا المحضر النصوص الاصلية للكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الاخرى . وسيطبع النص النهائي للمحضر ضمن سلسلة الوثائق الرسمية لمجلس الامن .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير النصوص الاصلية للكلمات . وينبغي إرسالها موقعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال اسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بإدارة شؤون المؤتمرات : Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza ، مع الحرص على إدخالها على نسخة واحدة من المحضر نفسه .

افتتحت الجلسة الساعة ١٦/٠٥

اقرار جدول الاعمال

أقر جدول الاعمال .

الشكوى المقدمة من أنغولا ضد جنوب افريقيا

رسالة مؤرخة في ١٢ حزيران/يونيه ١٩٨٦ وموجهة الى رئيس مجلس الامن من الممثل الدائم لانغولا لدى الامم المتحدة ((S/18148)

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أود أن أحيط أعضاء المجلس علما بأني تلقيت رسائل من ممثلي أنغولا والجمهورية العربية السورية وجنوب افريقيا وزائير وزامبيا وكوبا يطلبون فيها دعوتهم الى الاشتراك في مناقشة البند المدرج على جدول أعمال المجلس . وجريا على الممارسة المتبعة أعتزم ، بموافقة المجلس ، دعوة هؤلاء الممثلين الى الاشتراك في المناقشة دون أن يكون لهم حق التصويت وفقا لاحكام الميثاق ذات الصلة والمادة ٣٧ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس .

ولعدم وجود اعتراض ، تقرر ذلك .

بناء على دعوة من الرئيس ، شغل السيد فيغورييدو (أنغولا) مقعدا على طاولة المجلس ؛ وشغل السيد الاتاسي (الجمهورية العربية السورية) والسيد فون شريبندنغ (جنوب افريقيا) والسيد لودونغي كاداهي تشيري موامي (زائير) والسيد لوساكا (زامبيا) والسيد فيلاسكون سان خوسيه (كوبا) المقاعد المخصصة لهم الى جانب قاعة المجلس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : سيبدأ المجلس الآن النظر في البند المدرج على جدول أعماله .

يجتمع المجلس اليوم استجابة للطلب الوارد في الرسالة المؤرخة في ١٢ حزيران/يونيه ١٩٨٦ والموجهة الى رئيس مجلس الامن من الممثل الدائم لانغولا لدى الامم المتحدة (S/18148) .

وأود أن أسترعي انتباه أعضاء المجلس للوثائق التالية : (S/18129) ، رسالة مؤرخة في ٣ حزيران/يونيه ١٩٨٦ وموجهة الى الامين العام من الممثل الدائم لانغولا لدى الامم المتحدة ؛ (S/18142) ، رسالة مؤرخة في ٩ حزيران/يونيه ١٩٨٦ موجهة الى الامين العام من القائم بالاعمال المؤقت للبعثة الدائمة لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية لدى الامم المتحدة ؛ (S/18152) ، رسالة مؤرخة في ١٢ حزيران/يونيه ١٩٨٦ وموجهة الى رئيس مجلس الامن من الممثل الدائم لغانا لدى الامم المتحدة ؛ (S/18156) ، رسالة مؤرخة في ١٣ حزيران/يونيه ١٩٨٦ ، موجهة الى الامين العام من الممثل الدائم لجنوب افريقيا لدى الامم المتحدة .

المتكلم الاول هو ممثل أنغولا الذي أعطيه الكلمة الآن .

السيد فيفوريدو (أنغولا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : كما يعرف مجلس الامن جيدا ، فقد تكلم وفدي في هذه القاعة مرات لا حصر لها ، وكانت في غالبيتها الساحقة حول نفس الموضوع الذي يواجهنا اليوم ألا وهو مسألة عدوان جنوب افريقيا على جمهورية أنغولا الشعبية .

وفي سياق مثولي المتكرر أمام هذا المجلس أتيحت لي الفرصة لتحية شتى الرؤساء الذين تناوبوا رئاسته ورؤية معالجتهم لعمله التي تتراوح بين الامتياز واللامبالاة . ومع ذلك ، فنادرا ما شعر وفدي بدرجة الثقة والغبطة التي نشعر بهما اليوم ازاء ترؤسكم القدير لاعمال المجلس هذا الشهر . فأنت تتميز بثقتك وخبرتك ، وفي حين تعد عميدا للسلك الدبلوماسي في الامم المتحدة بفضل بقائكم الطويل بيننا ، فأنت قائدنا بحكم مواهبكم المتعددة . ولا أستطيع أن أنهي مديحي دون ذكر الروابط الاخوية الحارة بين مدغشقر وأنغولا .

اليوم ، ١٦ حزيران/يونيه ١٩٨٦ يوافق ذكرى أحداث كثيرة . إنه يوافق الذكرى العاشرة لسويتو ، وهو يزم فخار لافريقيا كلها ، ويوم عار للعنصريين في جنوب افريقيا ؛ كما يوافق ذكرى افتتاح مؤتمر باريس المعني بفرض الجزاءات ضد جنوب افريقيا العنصرية ؛ وأخيرا فهو يوافق أيضا مناقشة أخرى للمجلس خلال السنوات الـ ١١ لتاريخ الهجمات المسلحة التي شنتها بريتوريا على جمهورية أنغولا الشعبية .

لن أخوض في تفاصيل هذا التاريخ الذي امتد ١١ عاما . فلقد سجل وفدي هذا مرات لا تحصى . ويكفي القول إنه ليس هناك من سبب في التاريخ أو الجغرافيا يمكن أن يفسر هجمات جنوب افريقيا على أنغولا - ليس هناك من سبب آخر سوى حتمية الفصل العنصري نفسه ، التي تتطلب روح المغامرة العسكرية والاحتلال غير الشرعي خارج حدوده تفسيرا وتبريرا للعنصرية والفصل العنصري داخل حدوده . وفضلا عن ذلك ، فإن بريتوريا يمكنها التأثير في حلفائها بتشويه الحقيقة وتحريفها ، وبالأكاذيب الصريحة واختلاق الأشباح والخيالات التي لا يؤمن بها إلا القليلون بخلاف بريتوريا ذاتها وأصدقائها المختارين .

وليس الهجوم الأخير الذي قام به العنصريون في جنوب افريقيا مجرد هجوم على دولة أنغولا ؛ بل إنه يرقى الى كونه عملا من أعمال الحرب ضد اثنين من حلفاء افريقيا وأنغولا والمتعاطفين معهما ، وهما الاتحاد السوفياتي وكوبا .

ففي فجر ٥ حزيران/يونيه ١٩٨٦ قامت قوات جنوب افريقيا العنصرية بغارة جديدة ضد أنغولا في منطقة ناميب التي تقع في الجنوب الغربي ، وأصابت خزانات للنفط وسفن للشحن كانت راسية في ميناء ناميب . وكان العنصريون ينقسمون الى مجموعتين ، احداهما تتكون من الغواصين والأخرى متخصصة في الأعمال البرية . وزرع الغواصون العنصريون أجهزة مغناطيسية عالية القدرة في ثلاث من السفن - واحدة منها كوبية والاثنتان الأخريان سوفياتيتان - كانت تحمل مواد غذائية وامدادات طبية للانغوليين في الجزء الجنوبي من بلدنا .

كما أن حاملة للصواريخ من طراز راشيف اسرائيلية الصنع مزودة بصواريخ اسرائيلية من طراز سكوربيون أصابت ثلاثة خزانات للوقود ، فدمرت اثنين منها وأعطبت الثالث جزئيا . ومن بين السفن الثلاث التي هوجمت ، أغرقت واحدة منها وأعطبت الاثنتان الأخريان . إن تلك الهجمة العنصرية لم تكن منعزلة .

ونعيد الى الاذهان أنه في نهاية أيار/مايو ١٩٨٦ قتلت قوات من جنوب افريقيا بالتحالف مع عصابات من وحدات عميلة لها ما يربو على ٥٣ من جنود الجبهة الشعبية لتحرير أنغولا الشجعان وجرحت العشرات في هجوم بالقرب من تشانجونجو في اقليم كونين ، على بعد حوالي ١٠٠ ميل شمالي حدودنا مع ناميبيا .

كذلك شنت قوات جنوب افريقيا العنصرية في نهاية أيار/مايو الحالي هجمات عسكرية وحشية على بوتسوانا وزامبيا ، وزمبابوي الدول ذات السيادة والتي اجتمع على إثرها وزراء خارجية دول خط المواجهة في هراري ، وأدانوا الغارات وأهابوا بالمجتمع الدولي أن يفرض جزاءات شاملة وملزمة ضد بريتوريا . ومنذ عهد قريب لا يتعدى الاسبوع الماضي صدت قواتنا الحكومية هجوما عنصريا آخر في كابندا .

ولا تزال هناك سبع كتائب لجنوب افريقيا داخل أنغولا . وقوات جنوب افريقيا على نحو متفاوت القوة تحتل أنغولا بشكل غير شرعي منذ عام ١٩٨١ ، وغزت قوات جنوب افريقيا أنغولا مرارا وتكرارا منذ عام ١٩٧٥ . وهاجمت قوات جنوب افريقيا دول خط المواجهة الاخرى مرارا .

لو أن تلك الهجمات ارتكبت من قبل نظام غير أبيض لا يتمتع بالروابط الوثيقة مع الامبريالية الغربية التي تتمتع بها بريتوريا على نحو مكشوف وصارخ ، أكان يمكن لمثل هذه الاعمال أن تمر دون عقاب ، وأن تمر مرورا يكاد يكون عابرا في العواصم الغربية فيما عدا قليل من الرسائل الصحفية ؟ كلا ، لو حدث ذلك لكان هناك احتجاج صاخب في تلك الدوائر ، ولكانت هناك مطالبات فورية بفرض الجزاءات ولاتخذت اجراءات عقابية . إن جثث المدنيين الانغوليين لا تظهر في الحسابات الختامية للشركات عبر الوطنية ، ولا في برامج الساسة الغربيين الذين يسعون للحصول على الاصوات الانتخابية .

إننا نترك لكي نحزن على موتانا وندفنهم . ونترك لاستعراض آخر الاضرار التي لحقت بجهودنا الدائبة من أجل التعمير الوطني ، والتي تكلفنا فوق طاقتنا . ويبقى أمامنا التصميم المتجدد على النضال ضد العقلية الاستعمارية ، والعنصرية ، والامبريالية التي تسبب هذا الدمار والخراب في حياتنا .

لقد اعتمد هذا المجلس قرارات ملزمة لا حصر لها بشأن موضوع عدوان جنوب افريقيا على أنغولا . فهل يعجز المجلس عن انفاذ قراراته تمشيا مع ولايته بموجب ميثاق الأمم المتحدة ؟

وهل علت عيون بعض الأعضاء الغربيين الدائمين لمجلس الامن غشاوة ، وصمت آذانهم بالنسبة لما يحدث في الجنوب الافريقي اليوم ، حيث لم تثمر المفاوضات السلمية المزعومة سوى تصعيد الصراع في المنطقة ، حيث لم تعد الحدود السيادية تتسم بالسيادة ، وحيث جنوب افريقيا وسط حرب أهلية واسعة النطاق ، في الوقت الذي تقدم فيه الحكومة العنصرية وعود الاصلاحات التافهة الصغيرة بينما يصفق حلفاؤها الكبار ؟

إن الفصل العنصري لن ينتصر في جنوب افريقيا ولن تفوز المغامرات العسكرية للفصل العنصري في الجنوب الافريقي الا عندما يأتي اليوم الذي تشرق فيه الشمس من الغرب وتغرب في الشرق ، واليوم الذي يمكن فيه استعادة الطلقة التي خرجت الى البندقية ، وفي اليوم الذي يفقد فيه المجتمع الدولي ، وأكرر المجتمع الدولي كله ، كل أحاسيس الكرامة والاحترام . ولكن حتى يأتي ذلك اليوم ، وما دام هناك انغوليون يدافعون عن أنغولا ، وأفارقة يدافعون عن افريقيا ، ومجتمع دولي عاقل يعطي معنى للأمم المتحدة وصلاحية لميثاقها ، لن يعرف العنصريون في جنوب افريقيا السلم ولن يحظوا بالقبول .

انني أناشد المجلس أن يؤيد قضيتنا ، وأن يدين بريتوريا بقوة على أعمال العدوان المسلح التي قامت بها على أنغولا ودول خط المواجهة الاخرى ، وأن يطالب بالانسحاب الفوري للقوات العنصرية ، وأن يفرض عقوبات الزامية شاملة .

وقبل أن أختتم بياني ، أود أن أشيد بأشقائنا من جنوب افريقيا ، أولئك الذين ضحوا بأرواحهم منذ عشر سنوات في سويتو ، والذين ضحوا بأرواحهم بعد ذلك ، والذين يواجهون الآن آلة الفصل العنصري بشجاعة وأمل ورباطة جأش .

أود أيضا أن أشيد في هذا المجلس بالانغوليين الشجعان الذين سقطوا دفاعا عن بلادهم وأولئك الذين يواصلون الآن ، في ظل ظروف بالغة الصعوبة ، الدفاع عن حدودنا ضد آلة الحرب العنصرية لجنوب افريقيا ، البلد الذي ليس له حدود مع أنغولا .

النضال مستمر ، والنصر أكيد .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أشكر ممثل جمهورية أنغولا الشعبية على العبارات الرقيقة التي وجهها اليّ .

المتكلم التالي هو ممثل زائير . وأدعوه الى شغل مقعد على طاولة المجلس والادلاء ببيانه .

السيد لودونغ كاداهي شيري - موامي (زائير) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : سيدي الرئيس ، أود ، بالنيابة عن المجموعة الافريقية وباسم وفد بلادي ،

أن أعرب لكم ولبقية أعضاء المجلس عن امتناننا لاعطائي الفرصة للمشاركة في هذه المناقشة التي يجريها المجلس .

وأنتهز هذه الفرصة أيضا لاهنئكم ، سيدي الرئيس ، على توليكم رئاسة مجلس الامن لشهر حزيران/يونيه . ولا شك في أن مهاراتكم الشخصية وخبرتكم الطويلة بقضايا الامم المتحدة بصورة عامة ومجلس الامن بصفة خاصة تشير الى أن المجلس في أيد قديرة وأن المسائل التي سيبحثها المجلس ستعالج بجد وثبات .

وإن سلفكم ، السفير غبيهو ، الممثل الدائم لغانا ، لهو ابن قدير آخر لافريقيا قام بادارة أعمال المجلس . وانني أعرب له عن تهانينا أيضا على الطريقة الفعالة التي اضطلع بها بمهمته الصعبة .

إن بلدكم ، مدغشقر ، وبلادي ، زائير ، يرتبطان بعلاقات ممتازة . ولا يمكن لانتمائنا المشترك الى المجموعة الافريقية الا أن يعزز هذه الرابطة التي يضعها بلدانا في خدمة السلم والامن الدوليين .

يجتمع المجلس في هذا اليوم الذي نحتفل فيه بالذكرى العاشرة لمذابح سويتو ، التي قتل فيها بطريقة جبانة زهاء ٠٠٠ ١ من طلاب المدارس السود المسالمين ، الذين اتهمهم دعاة الفصل العنصري بارتكاب جريمة الخيانة العظمى لتنظيمهم احتجاجا سلميا دفاعا عن حقوقهم . وفي هذا الصدد ، أود أن أعرب عن تضامن شعب زائير والمجلس التنفيذي لزائير مع السكان السود في جنوب افريقيا الذين يناضلون ضد القمع الذي يفرضه عليهم نظام الفصل العنصري الاجرامي .

وللاسف ، لا تزال توجد في افريقيا حتى الآن منطقة لم تعرف السلام بعد لسبب بسيط هو أنها تقع في نفس المنطقة الجغرافية التي تقع فيها جنوب افريقيا ، التي جعلت من نظام الفصل العنصري نظاما للحكم .

وإن جمهورية أنغولا الشعبية ، البلد الشقيق الذي تشترك معه زائير بحدود يبلغ طولها ٦٠٠ ٢ كيلومتر ، وترتبط معه بعلاقات ممتازة وأخوية على الاصعدة السياسية والاقتصادية والثقافية ، هي جزء من تلك المنطقة . وما برحت ، منذ نيلها الاستقلال في

عام ١٩٧٥ ، تتعرض لحرب عدوانية يشنها عليها النظام العنصري والرجعي في جنوب افريقيا .

واليوم يكون قد مضى ثلاثة أشهر منذ أن اجتمع مجلس الامن آخر مرة ، في آذار/مارس ١٩٨٦ ، للنظر في شكوى أنغولا إزاء عدوان جنوب افريقيا . وعلى الرغم من الادانات المتعددة من جانب المجلس ، لا تزال قوات جنوب افريقيا ، التي تواصل همجيتها ، تحتل جزءا من الأراضي الأنغولية ، وما من ظرف يمكن به تبرير هذا العدوان أو حجة يتذرع بها لمواصلة هذا الاحتلال ، الذي يقوّض سيادة أنغولا وسلامتها الاقليمية ، وهي البلد المستقل العضو في منظمة الوحدة الافريقية وفي الامم المتحدة . إن هذا العدوان الصارخ يخفي وراءه الاطماع التوسعية لجنوب افريقيا ، التي تريد ، في نهاية المطاف ، إن تبسط نظام الفصل العنصري فيما وراء حدودها . وهذا المسلك العدواني وغير القانوني وغير المسؤول لا يمس استقلال وأمن دولة مستقلة فحسب ، بل يعرّض أيضا للخطر الشديد السلم والامن في تلك المنطقة المشتعلة للغاية .

لقد عززت جنوب افريقيا خلال الاسابيع القليلة الماضية قوتها المزعزعة للاستقرار في أنغولا بارسال كتائب جديدة الى داخل البلاد . وقد أعلن مؤخرا عن مقتل ٥٣ جنديا أنغوليا في مقاطعة كونين . وفي ٥ حزيران/يونيه أطلقت القذائف على أهداف مدنية - سفن تحمل بضائع الى ميناء ناميب - مما أسفر عن تدمير ثلاث سفن ومستودع للبترول . وتشن جنوب افريقيا ، التي تحتل جزءا من أنغولا ، أعمالا عدوانية بربرية منتظمة ضد بلدان خط المواجهة . ولم يفت بعد ثلاثة أسابيع على آخر هجوم شنته على بوتسوانا وزامبيا وزمبابوي . وفي كل يوم تواصل جنوب افريقيا نشر بغضها وكراهيتها العنصرية الى ما وراء حدودها ، محاولة بذلك اخضاع الشعوب السوداء في افريقيا .

ولا يزال الاحتلال غير الشرعي لناميبيا ، على الرغم من السخط الاجماعي من قبل المجتمع الدولي ، وتحويلها الى قاعدة لشن الهجمات والاعتداءات على الدول الافريقية المستقلة المجاورة ، يشكلان تهديدا خطيرا للسلم والامن في تلك المنطقة . أليس من الارجح أن تستسلم جنوب افريقيا ، بعد أن حولت نفسها الى قوة عدوانية ضد افريقيا

السوداء . لإغراء احتلال أجزاء من بوتسوانا وزامبيا وزامبابوي أو من أي دولة افريقية مستقلة أخرى - وأن تهاجم من هناك الدول المستقلة الاخرى في افريقيا ؟ أن كل الدلائل تبعث على الاعتقاد بأن ذلك إغراء عظيم لمن يمجدون نظام الفصل العنصري المخزي ، الذي فرض منذ أشهر قليلة حصارا اقتصاديا على ليسوتو لممارسة ضغط سياسي على تلك الدولة المطوقة داخل جنوب افريقيا . وأن كل أعمال العدوان والسلب والتدمير الناجمة عن هذه السياسة والتي تتعرض لها اليوم شعوب الجنوب الافريقي ، لن تكون في الغد الا ذكرى في الاذهان .

وأيا كان نطاق القمع الذي تمارسه بريتوريا حاليا ضد السكان السود في جنوب افريقيا ، ومهما بلغت شدة العدوان الذي يرتكبه ذلك النظام ضد البلدان الافريقية المستقلة المجاورة ، فان المجتمع الدولي يقف الى جانب ضحايا العدوان في عزمهم على التصدي بكل إصرار لنظام الفصل العنصري الاجرامي الى أن يُقضى عليه نهائيا .

ان إفلات جنوب افريقيا من العقاب ، رغم الإدانات الجماعية التي تصدر بانتظام عن مجلس الامن ، يسهم ، بمساعدة نظام الفصل العنصري الآثم ، في تعزيز قوتها كدولة ارهابية .

ان مجلس الامن يجتمع في نفس الوقت الذي يعقد فيه في باريس مؤتمر الامم المتحدة العالمي لفرض جزاءات على جنوب افريقيا . ويتعين على هذا المجلس اتخاذ تدابير تطالب جنوب افريقيا بأن توقف على الفور أعمالها العدوانية ضد جمهورية انغولا الشعبية ، كما لابد أن يطالب المجلس نظام الاقلية العنصرية في جنوب افريقيا بأن يسحب فورا ودون شروط كل قواته التي تحتل أراضي أنغولا .

ان مجرد إدانة ذلك النظام لم تعد تكفي . فالفظائع والعدوان والاعمال الوحشية التي يرتكبها في حق الشعب الاسود في جنوب افريقيا وجميع الدول المستقلة على خط المواجهة ، بلغت حدا بات معه لزاما على مجلس الامن أن ينظر في إتخاذ تدابير قوية ترغم جنوب افريقيا على التخلي عن سياسة الفصل العنصري ، ووقف عدوانها عليالبلدان المستقلة في المنطقة ، وتجبرها على تحرير ناميبيا . وكيما تكون تلك التدابير فعالة لابد أن تُدعم من قبل من يملكون القدرة على فرض ضغوط سياسية واقتصادية وغيرها على جنوب افريقيا . حينئذ فقط يمكن أن يعود السلم والامن الى المنطقة .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أشكر ممثل زائير على العبارات الرقيقة التي وجهها الي .

المتكلم التالي هو ممثل الجمهورية العربية السورية ، وأدعوه الى شغل المقعد المخصص له على طاولة المجلس ، والادلاء ببيانه .

السيد الاتاسي (الجمهورية العربية السورية) : السيد الرئيس ، يسعدني أن أتقدم بالشكر الجزيل لكم ولأعضاء المجلس على السماح لوفدي بالمشاركة في المناقشة حول الأعمال الارهابية التي تقوم بها بريتوريا . واننا على ثقة بأنكم ستقودون أعمال المجلس بكل موضوعية وحكمة لما عرف عنكم من دبلوماسية ودراية وخبرة . وكذلك نعبر عن تقديرنا للسفير غبيهو ممثل غانا الدائم ، رئيس المجلس للشهر الغائت ، لحكمته وموضوعيته اللذين قاد بهما أعمال المجلس .

يعود المجلس الموقر للانعقاد مرة أخرى في أقل من ثلاثة أسابيع ، لفتح ملف النظام العنصري وممارساته الارهابية ضد الدول المجاورة . فضلا عن انشغال المجلس بشكل دائم بالحالة المتدهورة في الجنوب الافريقي نتيجة لاستمرار نظام بريتوريا في ممارساته القمعية والعنصرية والاستعمارية ضد الملايين من أخوتنا الأفارقة الذين ما انفكو يناضلون ضد العبودية وسياسة القمع والفصل العنصري .

اننا نشارك في هذه المناقشة تعبيرا عن قلقنا الخطير ازاء الحالة السائدة في الجنوب الافريقي ، وسياسة نظام الفصل العنصري المفروض على شعب الجنوب الافريقي الابي الشائر .

في الشهر الغائت كان عدوان نظام بريتوريا على ثلاث دول مجاورة هي زمبابوي وزامبيا وبوتسوانا ، واليوم يشن عدوانا جديدا على انغولا ، حيث قام هذا النظام العنصري بتاريخ ٥ حزيران/يونيه بمتابعة تطبيق سياسة إرهاب الدولة على السفن التجارية السوفياتية والكوبية غير المسلحة ، وهي سفن تجارية كانت تقوم بتفريغ حمولاتها في ميناء ناميب الانغولي . ونتج عن هذا العمل القرصني إضرار بالسفن السوفياتية وإغراق سفينة كوبية . وقد افادت التقارير الصادرة عن السلطات الانغولية بأن ما قامت به سلطات بريتوريا العنصرية من عمل عدواني على ميناء دولة مجاورة ، وعلى سفن تجارية بحتة لدول صديقة لانغولا ، يشكل حلقة في سلسلة من جرائم النظام العنصري التي أصبحت لا تعد ولا تحصى . وسجله الخطير الحافل بهذه الاعمال الارهابية دليل على همجية هذا النظام وعلى ضرورة وضع حد لوجوده وتصرفاته . وكنا قد حذرنا في بياننا أمام هذا المجلس الموقر ، بتاريخ ٢٣ أيار/مايو الماضي ، بأنه اذا لم يتخذ

المجلس التدابير الصارمة ضد نظام الفصل العنصري ، ويقوم بتطبيق العقوبات الشاملة استنادا الى الفصل السابع من الميثاق ، فان هذا النظام سيعود لارتكاب سياسات العدوان وإرهاب الدولة ضد الدول الافريقية المجاورة . وبالفعل فقد استمر هذا النظام في عدوانه لأن مجلس الأمن فشل في اعتماد مشروع قرار قدمته الدول الافريقية ، يدين نظام الفصل العنصري ويطالب بتطبيق عقوبات محددة ، نتيجة للتصويت السلبي لكل من بريطانيا والولايات المتحدة الامريكية . ان بريتوريا ما كانت لتستطيع متابعة سياستها القمعية والاستمرار فيها لولا الدعم والتشجيع اللذان تتلقاهما من الامبريالية العالمية ، وخاصة الولايات المتحدة الامريكية . ان الادارة الامريكية تستمر ، خلافا لارادة المجتمع الدولي ، في دعم هذا النظام وتشجيعه والدفاع عنه ، وتقديم شتى أنواع الدعم والمساعدة له ، والتعاون معه في جميع المجالات . ان هذا العدوان الخطير على انغولا وعلى السفن التجارية يشكل تهديدا للسلم والأمن الدوليين ، ويعرّض المنطقة والعالم لأفدح الأخطار .

ان استقبال الادارة الامريكية لعدو النظام الانغولي سافيمبي لهو أكبر دليل على تشجيع الادارة الامريكية لنظام بريتوريا في الاستمرار في اعتداءاته ضد أنغولا.

ان سافيمبي الذي يمثل قمة المؤامرة ضد شعب وحكومة انغولا ، هو نفسه الذي يتلقى الدعم المادي والمعنوي لعصاباته التي لا هم لها الا زعزعة استقرار هذا البلد التقدمي المعروف بمواقفه المتصلبة ضد الامبريالية ، ومن أجل الحرية والتقدم .

إن عدوان نظام بريتوريا على انغولا يتوافق مع اقتراب الذكرى العاشرة لمذابح سويتو التي يصادف اليوم ذكراها العاشرة والتي ذهب ضحيتها العديد من المواطنين الافريقيين بما فيهم طلاب المدارس الابرياء . إن توافق هذا العدوان مع هذه الذكرى يدل على أن نظام الفصل العنصري مصر على انتهاج خطته في إبادة الشعوب الافريقية المناضلة من أجل حريتها . وما تطبيق اعلان حالة الطوارئ إلا خطوة على هذا الطريق حيث يتمكن النظام من إحكام الطوق وتكبيل الشعب وقتل الابرياء وحجز وتوقيف الآلاف من المواطنين المناضلين في سبيل الحرية .

إن على مجلس الامن أن يسجل ادانته ورفضه الكامل لمخططات وسياسات بريتوريا وواشنطن والاعمال العدوانية ضد الدول المجاورة وفضح حقيقة الحجج الكاذبة التي تتذرع بها بريتوريا في انتهاكها لسيادة دول المواجهة وسلامتها الاقليمية . إن على المجلس أن يتخذ موقفا حاسما يدين فيه جنوب افريقيا ويعكس رفض الاسرة الدولية لتلك الممارسات وتقرير تطبيق العقوبات المنصوص عليها في الفصل السابع من الميثاق لانها الاسلوب الوحيد الذي تفهمه بريتوريا مثلها مثل نظام القاعدة الصهيونية في تل أبيب الذي يطبق نفس السياسات ضد الشعب العربي وكلا النظامين يتلقيان المساعدة والتأييد من قبل واشنطن .

إن الجمهورية العربية السورية لتقف اجلالا لضحايا القمع العنصرى في جنوب افريقيا ، وتشيد بالمواقف البطولية للشعوب الافريقية ضد هذا النظام ، وتعرب عن تضامنها مع شعب وحكومة انغولا الوطنية في هذه المحنة التي انتهكت فيها سلامتها الاقليمية بهذا الشكل الغادر وتطالب مجلس الامن أن يتحمل مسؤولياته ويتخذ جميع الاجراءات المناسبة لردع جنوب افريقيا ومؤيديها . ونحن على ثقة من أن النصر هو حليف الشعوب المناضلة في سبيل الحرية .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أشكر السيد ممثل الجمهورية العربية السورية على العبارات الرقيقة التي وجهها الي .

المتكلم التالي هو السيد ممثل جنوب افريقيا . أدعوه الى شغل المقعد المخصص له على طاولة المجلس والادلاء ببيانه .

السيد فون شيرندينغ (جنوب افريقيا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) :

أرجو أن تقبلوا تهنئة وفد جنوب افريقيا على توليكم رئاسة المجلس لهذا الشهر .

ينعقد مجلس الامن مرة أخرى لمناقشة شكوى تقدمت بها انغولا بسوء نية ضد جنوب افريقيا . ومرة أخرى تتهم جنوب افريقيا بأنها تضمر نوايا عدوانية ضد انغولا ، ومن الواضح مرة أخرى أن هذه الشكوى قدمت في محاولة لاخفاء الحقائق المتعلقة بالحالة الراهنة في انغولا عن العالم .

لقد أعلنت جنوب افريقيا مرارا أنها ملتزمة بسياسة التعاون والتعايش السلمي مع كل بلدان منطقتنا - التي تضم انغولا - بيد أن جنوب افريقيا تشعر بقلق شديد إزاء التطورات التي تجرى في شبه القارة نظرا لكونها جزءا من المنطقة .

وفيما يتعلق بآخر شكوى قدمتها انغولا ، فإن قوات الدفاع التابعة لجنوب افريقيا قد نفت أنها قامت بأية عمليات في ميناء ناميب وأود أن أسجل وأكرر هذا النفي في هذا المجلس .

مع ذلك فإن الحالة في انغولا تثير قلقا كبيرا . ولابد أن تكون الامم المتحدة ، وخاصة هذا المجلس ، على علم بالحرب الاهلية الدائرة في ذلك البلد ولا يمكن اعتبار جنوب افريقيا مسؤولة عن هذا الصراع . وبالتأكيد ، لابد أن يكون المجتمع الدولي على علم بوجود قوة كوبية كبرى منذ ١٠ سنوات داخل انغولا لدعم الحكومة في لواندا ضد رغبات الشعب . وإن وجود هذه القوات يتعارض واتفاق الفور . ويقوم الاتحاد السوفياتي بتزويد حكومة لواندا باستمرار بأسلحة حديثة ومتطورة للغاية . وشحنات الأسلحة آخذة في الازدياد ، ففي خلال العامين الماضيين وحدهما قدم الاتحاد السوفياتي على الاقل ما قيمته ٢ بليون دولار من المعدات الحربية لانغولا . وهناك أدلة تشير الى زيادة عدد القوات الكوبية وتزايد حجم المشاركة السوفياتية التي تتمثل في ارسال المستشارين التكتيكيين وغيرهم . وفي الآونة الاخيرة ، بدأ هجوم

جديد شامل ضد مقر الاتحاد الوطني من أجل الاستقلال الكامل لانغولا في جامبا أكبر بكثير من الهجوم الذي نفذ في أواخر العام الماضي .

إن سير الاحداث في انغولا مسألة بالغة الاهمية بالنسبة لمستقبل شبه القارة ككل . ولابد للمجتمع الدولي أن يعرف أن حكومة جنوب افريقيا قد التزمت بحسن نية باتفاق لوساكا المؤرخ في ١٦ شباط/فبراير ١٩٨٤ برغم عجز حكومة انغولا عن احتواء غارات المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) عبر حدود ناميبيا . ولقد قامت جنوب افريقيا بهذا العمل بهدف تطبيع الحالة في ذلك الجزء المضطرب من منطقة الجنوب الافريقي . وفضلا عن ذلك ، ومن أجل تحقيق الاستقرار على الحدود ، فقد قمنا بدراسة امكانية اقامة نوع من آلية حفظ السلام المشتركة بين جنوب افريقيا وانغولا . ومع ذلك ، مازالت انغولا ترفض التعاون في تحقيق أي شئ من هذا القبيل .

إن الحركة الشعبية لتحرير انغولا ، باتباعها الخيار العسكري ، تزيد ، في واقع الامر ، هذا البلد وشعبه فقرا على نحو مستمر . إن الصراع في انغولا هو أساسا بين هؤلاء الذين يرغبون في العيش في سلام وتقدم وأولئك الذين يرغبون في فرض ارادتهم وايديولوجيتهم على أغلبية رافضة . لقد أعلنت جنوب افريقيا مرارا أن مشكلة انغولا ينبغي أن يحلها شعب انغولا بنفسه . ودعت مرارا الى سحب كل القوات الأجنبية من انغولا . وهي تؤمن بأنه لا يجب أن يكون هناك تدخل أجنبي من أي مصدر في شؤون انغولا .

ولكن هناك أطرافا لديها هدف مختلف بالنسبة لدول جنوب غربي افريقيا . ولا يمكن أن تكون الاستراتيجية التي يتبعها الاتحاد السوفياتي في انغولا حاليا موضع شك بعد الآن . إن الاتحاد السوفياتي يريد أن تكون انغولا خاضعة وأن تمد نفوذها على طول الساحل الغربي لافريقيا جنوب وشمال انغولا . وإذا نجح الاتحاد السوفياتي في تحقيق أهدافه في انغولا فلن يكون هناك بلد في الجنوب الافريقي آمنا من العدوان السوفياتي . إن زعماء البلدان التي تقع جنوب انغولا مباشرة يشعرون بالقلق العميق ازاء هذا الخطر ، وينبغي القيام بعمل عاجل بتجنبه .

هذه هي الحقائق السائدة حاليا في انغولا وليست هناك حقائق أخرى ، ومع ذلك فان هذا المجلس ليس ملزما بأن يقبل كلماتي على علاتها . ألا يمكن لمجلس الامن أن يقرر إرسال بعثة لتقصي الحقائق الى انغولا ليتعرف على الحقائق بنفسه ؟ أليس من واجب المجلس أمام نفسه وأمام بلدان افريقيا بأن يحدد ما هي التهديدات الحقيقية ؟ لقد عانت افريقيا أكثر من اللازم في ظل الامبريالية وليست بحاجة الى أن تخضع مرة أخرى لشكل جديد من أشكال الامبريالية يحمل معه المزيد من الصعاب والحرمان والتدمير .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : المتكلم التالي هو ممثل كوبا ، وأدعوه الى شغل مقعد على طاولة المجلس والى الادلاء ببيانه .

السيد فيلاسكو سان خوسيه (كوبا) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : سيدي الرئيس ، اسمحوا لي أولا أن أشكركم وأشكر الأعضاء الآخرين في مجلس الامن لمنح وفد بلادي الفرصة لتناول الكلمة أمام المجلس . أود أيضا أن اهنئكم سيدي لتوليكم رئاسة المجلس لشهر حزيران/يونيه . ان حكمتكم وخبرتكم الطويلة وتفانيكم في الكفاح من أجل القضايا النبيلة المعروفة لنا جميعا ، بالاضافة الى صفاتكم المهنية البارزة ، تضمن ان مناقشات المجلس ستسير على نحو ممتاز .

أود أيضا أن أشكر السفير غبيهو على الطريقة الدينامية التي ادار بها أعمال المجلس خلال الشهر الماضي . والتي تقدم الدليل على قدراته الممتازة في القيادة الدبلوماسية .

يجتمع مجلس الامن بناء على طلب من انغولا بسبب الاحداث التي وقعت بتاريخ ٥ حزيران/يونيه من هذا العام في ميناء ناميب الانغولي . ففي ذلك اليوم أطلقت سفينة تابعة لجنوب افريقيا قذائفها على ثلاثة مستودعات للبترول بينما زرع بعض الضفادع البشرية الالغام في ثلاث سفن مدنية راسية في ميناء ناميب ، ونتيجة لذلك غرقت السفينة الكوبية "هابانا" وحمولتها ٠٠٠ ٦ طن ، لقد كانت هذه السفينة تفرغ شحنتها من المواد الغذائية المرسلة الى الشعب الانغولي على طول طريق التجارة الساحلي

بالتعاون مع حكومة جمهورية انغولا الشعبية . وفي الوقت نفسه فقدت المواد الغذائية المقدمة الى أطفال انغولا من مؤسسة الامم المتحدة لرعاية الطفولة .

ان هذه الاعمال العدوانية التي ارتكبتها سلطات بريتوريا ضد انغولا هي حلقة في السلسلة الطويلة لأعمال الارهاب الرسمي التي يقوم بها العنصريون في جنوب افريقيا ضد ذلك الشعب وضد بلدان خط المواجهة المجاورة . وتضاف أعمال التخريب والقصف العشوائي للسكان العزل من السلاح والاحتلال غير المشروع للأراضي من جانب القوات المسلحة لجنوب افريقيا ، الى الانشطة التي تقوم بها قوات عصابات يونيتا المرتزقة التي يمكنها أن تعمل في الأراضي الانغولية بسبب ما تحصل عليه من دعم عسكري وسياسي وسوقي من حكومتيْ جنوب افريقيا والولايات المتحدة اللتين تمدانها بأحدث وسائل القتل والتدمير .

ان العمل العدواني الذي قامت به جنوب افريقيا في ميناء ناميب ، شأنه شأن الغارات التي شنتها بالأمس ضد عواصم بوتسوانا وزامبيا وزمبابوي هي نتيجة مباشرة لسياسة "الارتباط البناء" التي تشجع جنوب افريقيا وتضمن لها الافلات من العقاب عن الأنشطة الاجرامية التي ترتكبها ضد جيرانها .

وما كان يمكن للسلوك الدولي لنظام بريتوريا أن يكون بمثل هذا الصلف والعدوانية ما لم يشعر هذا النظام بأنه يلقى المساندة والحماية من شركائه الغربيين وما لم يكن يعرف أن أعماله سوف تحظى بالدعم العلني والسري من الذين يمنعون المجلس - ضمن ما يقومون به من أفعال أخرى - من فرض الجزاءات بموجب ميثاق الأمم المتحدة . ان هذه الاعمال العدوانية ضد انغولا وضد الدول الافريقية الاخرى التي تهدد بالخطر السلم والامن الدوليين ، تنجم عن طبيعة نظام جنوب افريقيا الذي أقام داخل اقليمه نظاما مخزيا يقوم على التمييز العنصري والظلم الاجتماعي ، نظاما يُخضِع الملايين من الأفارقة لأبشع أنواع القهر ويمنع استقلال ناميبيا في تحد صارخ لقرارات الأمم المتحدة .

لاتزال جنوب افريقيا تسخر من المجتمع الدولي بعدم المبالاة بالنداءات العاجلة التي وجهت اليها من جانب المحافل المختلفة للتخلي عن نظام الفصل العنصري

البغيض ، والكف عن ارتكاب أعمال العدوان ضد البلدان الافريقية المجاورة ومنح الاستقلال لناميبيا . الى متى سوف يسمح للعنصريين في جنوب افريقيا بالتصرف دون عقاب ؟ وكم من الضحايا الآخرين يجب أن يقعوا بسبب "الارتباط البناء" والافتقار الى الجزاءات ؟

منذ ١٠ سنوات مضت حدثت مذابح الطلاب الابرياء في سويتو . وعلى المجتمع الدولي أن ينظر بصدمة الى سياسة جنوب افريقيا العنصرية التي تزيد من اجراءات القمع وتزيد من عدد المواطنين الافارقة الذين يقدمون أرواحهم للكفاح ضد نظام الفصل العنصري البغيض . ففي كل يوم يمر يطالب الفصل العنصري بضحية أخرى ، ولن يؤدي هذا الأمر الى توسيع الهوة بين المظلومين والظالمين . وفي هذه الذكرى السنوية لمذبحة سويتو ، نود أن نذكر ، باحترام وباحساس عميق بالأسى ، الآلاف من الرجال والنساء والأطفال الذين قدموا أرواحهم في النضال ضد الفصل العنصري . اننا نبعث رسالة تضامن الى جميع الذين يواجهون القمع والموت كل يوم لأنهم يرفضون قيام أقلية عنصرية بحرمانهم من معظم حقوقهم الاساسية .

نود أيضا أن نحيي الكفاح البطولي الذي يشنه المقاتلون من أجل الحرية في المؤتمر الوطني الافريقي في جنوب افريقيا ، الذين رغم الصعوبات والظروف المعاكسة يخوضون النضال من أجل مستقبل أفضل لشعبهم .

اليوم يبدأ في باريس المؤتمر الدولي المعني بفرض الجزاءات ضد نظام جنوب افريقيا . وتعقد أيضا اجتماعات مماثلة في عواصم اوروبية أخرى يناقش فيها فرض حظر على الأسلحة وعلى النفط . وسيعقد خلال اسابيع قليلة مؤتمر بشأن التعجيل باستقلال ناميبيا . والمجتمع الدولي الذي يجتمع في وقت واحد في هذه المحافل المختلفة يطالب بفرض جزاءات حقيقية وفعالة ضد نظام الفصل العنصري . ولذلك يجب على مجلس الأمن ، حتى يفي بمسؤولياته النبيلة أن يدين هذا العمل العدواني الجديد ضد انغولا . ويجب أن يفرض على نظام جنوب افريقيا الجزاءات التي نص عليها الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة ، حتى يقدم الدليل على انه استجاب لنداءات المواطنين السود في جنوب افريقيا .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أشكر ممثل كوبا على الكلمات الرقيقة التي وجهها اليّ .

السيد سافرونتشوك (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية)(ترجمة شفوية عن الروسية) : من الأحداث التي لها مغزاها ونحن نحتفل بالذكرى العاشرة لمذبحة السكان المسالمين في سويتو التي ارتكبها نظام الفصل العنصري أن يضطر مجلس الأمن الى الانعقاد للنظر في عدوان آخر ارتكبته جنوب افريقيا ضد دولة افريقية ذات سيادة هي جمهورية أنغولا الشعبية . ونرى في هذا العمل المنطق ، المشين للفصل العنصري - الذي يقرن القمع الدموي ضد أبناء شعبه ، ضد أغلبية سكان جنوب افريقيا ، بأعمال العدوان ضد أبناء الدول المجاورة .

ففي فجر يوم ٥ حزيران/يونيه ١٩٨٦ اقترف نظام بريتوريا العنصري جريمة أخرى ضد أنغولا . وفي هذه المرة وقع العمل الارهابي في ميناء ناميب الانغولي حيث استهدف ضرب خزانات الوقود ومرافق الميناء سفن جارية سوفياتية وكوبية غير مسلحة كانت تفرغ شحناتها . وحسب ما ذكرته السلطات الانغولية تشير كل دلائل العمل التخريبي هذا الى جنوب افريقيا . لقد أقدم ذلك النظام على ارتكاب أعمال تخريب قد تترتب عليها عواقب وخيمة بعيدة الأثر .

لقد ارتكبت جنوب افريقيا أعمال عدوان مسلح جديدة ضد أنغولا هذه المرة ، مباشرة بعد غارات جوية شنتها بريتوريا على عواصم بوتسوانا وزامبيا وزمبابوي ، وهذا معناه تصعيد جديد في الاعمال العدوانية التي لم يقم بها العنصريون ضد سيادة أنغولا وسلامتها الاقليمية فقط وانما أيضا ضد سفن مدنية تابعة للاتحاد السوفياتي وكوبا .

وأعمال الارهاب الدولي هذه لا يمكن للمجتمع الدولي أن يتغاضى عنها . وفي بيان أصدرته الحكومة السوفياتية في ٨ حزيران/يونيه ١٩٨٦ أكدت أن

"على أولئك الذين يسيرون على درب الارهاب وينتهكون قواعد القانون الدولي المعترف بها عموما ، ومنها حرية الملاحة ، أن يدركوا ما يمكن أن يؤدي اليه ذلك ." (S/18142) .

ان الاعمال الاجرامية التي اقترفها عنصريو جنوب افريقيا مباشرة ضد مرافق تخزين الوقود في ميناء ناميب الانغولي وضد السفينتين السوفياتيتين التجاريتين غير المسلحتين - كابتن تشيركوف وكابتن فسلابوكوف - والسفينة الكوبية - هافانا - اضيفت الى قائمة العديد من العمليات السابقة الاخرى التي نفذتها في أنغولا فرق الصاعقة التابعة لجنوب افريقيا .

ونتيجة لذلك الهجوم ، أصاب دمار كبير أرصفة الميناء كما لحق أذي كبير بالسفينتين السوفياتيتين وغرقت السفينة الكوبية . وبمحض الصدفة لم يذهب أي من أطقم السفن ضحية العمل الاجرامي الذي قام به عنصريو جنوب افريقيا . وتحت جنح الظلام انسلّ المخربون العنصريون من منطقة ميناء ناميبيا بمراكب ذات سرعة فائقة ووصلوا الى ناميبيا .

هذه الجريمة الجديدة التي اقترفها نظام العنصريين تعد حلقة أخرى في سلسلة أعمال العدوان العامة التي شنتها بريتوريا على البلدان الافريقية المستقلة . وجوهر الاعمال العنصرية هذه واحد : تخويف الدول الحرة المجاورة وإخضاع شعوبها لرغبات جنوب افريقيا وزعزعة استقرار دول خط المواجهة واجبارها على التخلي عن دعم القضية العادلة لوطنيي جنوب افريقيا الذين يقاومون الفصل العنصري .

ولايمكننا أن نغفل الرابطة العضوية بين الاعمال العدوانية التي شنها عنصريو جنوب افريقيا وأعمال أخرى مماثلة في الطراز والاسلوب شنها حامي جنوب افريقيا المتنفذ . فعمل بريتوريا هذا يذكر بحذافيره بأعمال عدوانية شنتها ضد ليبيا القوة الجوية للولايات المتحدة ، بمساعدة المملكة المتحدة ، تحت جنح الليل في نيسان/

ابريل من هذا العام ، أي قبل شهرين بالضبط . فسياسة ارهاب الدولة التي تنتهجها الادارة الامريكية في شتى بقاع العالم هي النموذج الذي يتبعه حليفها التاريخي - عنصريو بريتوريا .

ومن الواضح جدا ان النظام العنصري اعتبر من قبيل التشجيع المباشر على مواصلة هذه السياسات قيام الولايات المتحدة والمملكة المتحدة باستعمال حق النقض في مجلس الامن ضد مشروع قرار قدمته البلدان الافريقية فيما يتعلق بالعدوان الاخير الذي شنته جنوب افريقيا ضد ثلاث دول من دول خط المواجهة . ان إدارة الولايات المتحدة التي تثير الصخب في الدعوة الى القضاء على ارهاب الدولة ، تسنح لها حقا فرصة طيبة للمساعدة في كبح الارهاب والعنف الصادرين عنصريي جنوب افريقيا ، ولوضع حد لسياسة العدوان التي ينتهجها نظام بريتوريا . ولا يتطلب هذا سوى القليل ، بل لا يتطلب سوى الامتناع عن التصويت على مشروع قرار بشأن فرض الجزاءات على جنوب افريقيا . ان الجرائم المتعاقبة لعنصريي جنوب افريقيا ، التي مهدت لها الظروف التي خلقتها سياسة "الارتباط البنّاء" ، التي تتبعها الولايات المتحدة ، وسياسة التغاضي التي تتبعها البلدان الغربية الاخرى ، تمثل تحديا للعالم المتحضر بأجمعه .

وفي الرسالة التي وجهها اليوم رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفياتي ، الرفيق رجكوف الى المشتركين في المؤتمر العالمي المعني بالجزاءات ضد جنوب افريقيا ، ذكر على وجه الخصوص :

"ان نظام جنوب افريقيا يتحدى العالم برمته ويرفض منح الاستقلال لناميبيا - التي يحتلها بصورة لا شرعية - ويرتكب أعمال العدوان والتخريب المباشرة ضد أنغولا وموزامبيق وغيرهما من الدول الافريقية المستقلة المجاورة . والاعتداءات الاخيرة التي قامت بها قوات جنوب افريقيا ضد زامبيا وزمبابوي وبوتسوانا أكدت مرة أخرى ان ذلك النظام يمثل تهديدا خطيرا للسلام والامن الشامل ."

وكما أكد نيقولاي رجكوف :

"كما أكدت هذه الأعمال شيئا آخر هو أنه رغم ان ادارة الولايات المتحدة تدين بالاقوال أعمال جنوب افريقيا ، فانها بالافعال تحميها مباشرة وتقف في طريق تنفيذ الجزاءات الدولية الفعّالة وتشجع بريتوريا على زيادة أعمال العنف التي تقوم بها داخل البلد وتصعيد سياسة ارهاب الدولة .

"اننا نواجه أسلوب الكيل بمكيالين الذي تتسم به سياسة الولايات المتحدة الخارجية ."

وفي بيان أصدرته الحكومة السوفياتية في ٨ حزيران/يونيه ١٩٨٦ أعلنت

"أن الاتحاد السوفياتي يدين بكل قوة ما تقترفه جنوب افريقيا من أعمال تولد تهديدا للسلم وللأمن الدولي ، ويطالب بوضع حد لها على الفور . ان جنوب افريقيا تتحمل مسؤولية العمل الارهابي المقترف ضد ميناء ناميب الانغولي ؛ ولا يمكن أن تترك مثل هذه الأعمال دون عقاب" .(S/18142)

ويدعو الاتحاد السوفياتي مجلس الامن أن يدين بقوة نظام بريتوريا على أعمال القرصنة التي ارتكبها في ميناء ناميب ، وأن يتخذ تدابير قوية لوقف سياسة الارهاب والعنف والعدوان الاجرامية التي تنتهجها جنوب افريقيا ضد الدول المجاورة . كذلك يدعو ، الاتحاد السوفياتي مجلس الامن الى تنفيذ مطلب المجتمع الدولي لتطبيق جزاءات الزامية شاملة ضد نظام جنوب افريقيا العنصري بموجب الفصل السابع من الميثاق .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : لقد طلب ممثل الولايات المتحدة الكلام ممارسة لحق الرد ، وأعطيه الكلمة .

السيد أوكون (الولايات المتحدة الامريكية) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : انه من قبيل المفارقة بل مما لا يمكن تصديقه ، أن نستمع الى الوفد السوفياتي وهو يهاجم بلدا آخر لقاء الانتهاكات الفادحة والاساسية لحقوق الانسان . ومع ذلك ، فطالما يلتزم الاتحاد السوفياتي بانتقاد انتهاكات حقوق الانسان في جنوب افريقيا لا نشعر بالحاجة للرد . فذلك البلد يمكنه الدفاع عن نفسه .

ونحن على ثقة من أن المفارقة التي تتمثل في رؤية المرء للقذى في عين الآخرين وعدم رؤيته له في عينه ، واضحة للجميع ، ومن قبيل المصادفة أن الاتحاد السوفياتي محق في انتقاده . وباختصار تتوافق الفرصة والانتهازيون .

ومع ذلك ، فحين تكون لدى الاتحاد السوفياتي وقاحة توجيه الانتقاد للولايات المتحدة على دورها في حالة جوهرها عدم احترام حقوق الانسان فذلك شطط كبير . ولا ، ولن ، يمكننا التزام الصمت ازاء هذه الإهانة الجسيمة .

فالولايات المتحدة مجتمع متعدد الاعراق عمل لتحقيق العدالة العرقية في الداخل وتعزيزها في الخارج . ولم يكن ذلك أمرا هينا دائما . ومجتمعنا ، ككل المجتمعات الاخرى ، ليس مجتمعا مثاليا ، بيد أننا ، اخلاصا لآبائنا المؤسسين ، نؤمن بالخير المطلق للبشرية ، وكما قال ابراهام لنكولن نسعى للاستناد الى العناصر الافضل لطبيعتنا لتحقيق ذلك . والتزام امريكا بحقوق الانسان الاساسية واضح في مجتمعنا ، وفي قوانيننا وفي سياستنا الخارجية . ولاتزال الحرية والعدالة للجميع هدفنا ونحن ندعو الآخرين جميعهم ، بما في ذلك الاتحاد السوفياتي وجنوب افريقيا للحاق بنا في هذا المسعى .

نعم ، نؤمن بأنه يجب إطلاق سراح نلسون مانديلا . فان احتجازه يتسم بقلة التبصر ، والسفور ويبعث على الاستياء ، مثله مثل احتجاز اندريه ساخاروف الحائز على جائزة نوبل في المنفى الداخلي وفي الحقيقة ، فان كل السجناء السياسيين في جنوب افريقيا أو الاتحاد السوفياتي على حد سواء يجب إطلاق سراحهم ، لان السبيل الى العدالة العرقية - بل في الواقع العدالة من أي نوع - يتحقق عن طريق التعبير الحر عن الأفكار . وليس هناك طريق آخر للوصول الى هدف العدالة . فليبدأ الاتحاد السوفياتي بالامتثال لمعايير حقوق الانسان المقبولة دوليا في ميادينه الخاصة قبل أن يتجرأ بالهجوم على طبيعة التزامنا بحقوق الانسان والحريات الاساسية في الداخل والخارج .

نعم ، نحن أيضا ندين غارات جنوب افريقيا داخل أراضي جيرانها . وحين تكون سياسات إحدى الدول سيئة الى حد أنها تضطر لمهاجمة جيرانها كي تشعر بالامن تكون الاسباب الجذرية للضعف واضحة .

وينبغي علينا أيضا إدانة ما فعله الاتحاد السوفياتي مرارا وتكرارا إزاء جيرانه ومن يفترض أنهم حلفاؤه . هذا موسم الاحتفالات بيد أنه توجد ذكريات مأساوية أيضا يمكن الاحتفال بها وعلى سبيل المثال ، يمثل تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٦ الذكرى الثلاثين لقيام الاتحاد السوفياتي بغزو هنغاريا ، وإعادة فرض النير السوفياتي . كما حدث غزو مشابه ، وأسوأ في تشيكوسلوفاكيا عام ١٩٦٨ ، ومنذ عهد أكثر قربا ، بأشكال أخرى ، في بولندا وأفغانستان ، هذا اذا كنا نود الاستشهاد ببضعة أمثلة .

واذا كان الاتحاد السوفياتي يود التعليق على محنة دول خط المواجهة الافريقية ، فمن الأفضل القيام بذلك اذا ما توقف عن غزو جيرانه ، وإرغامهم على أن يكونوا توابع لا ارادة لها ، منتهكا بذلك الاحكام الاساسية للميثاق ، وفي تناقض صارخ مع إعلاناته الكاذبة بشأن تقرير المصير .

وباختصار ، فنحن نرفض تماما دموع التماسيح التي تذرف على مصير الآخرين .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : لقد طلب ممثل الاتحاد السوفياتي الكلمة ممارسة لحق الرد ، وأعطيه الكلمة .

السيد سافرونتشوك (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية) (ترجمة شفوية عن الروسية): يؤسفنا جدا ان ممثل الولايات المتحدة يحاول ان يصرف انظارنا عن المسألة التي نناقشها ، وهي عدوان جنوب افريقيا على دولة انغولا الافريقية ذات السيادة ، عن طريق الاختلاقات المعروفة بشأن انتهاكات الاتحاد السوفياتي المزعومة لحقوق الانسان . ولو اتبعنا هذا السبيل فيمكن أن نُمضي ساعات في الحديث عن الانتهاكات الحقيقية لحقوق الانسان في الولايات المتحدة ومنها ملايين المشردين والعاطلين ، والقمع الصارخ للأقليات الوطنية ، وبوجه عام وشامل ، إبادة الهنود والقمع الصارخ للأقليات الأخرى .

ومع ذلك ، فنحن لا نود إتباع هذا السبيل ، الذي يحاول ممثل الولايات المتحدة دفعنا اليه ، لأن ما يستحوذ على اهتمامنا هو المسألة التي ننظر فيها ، ألا وهي عدوان جنوب افريقيا على انغولا .

نحن نشعر بالقلق إزاء قيام النظام العنصري بقمع سكان البلد الأصليين بشكل دموي ، باللجوء الى انتهاكات حقوق الانسان على نطاق واسع حقا .

وقد أكد ممثل الولايات المتحدة أن حكومته تهتم بمصير المسجونين في جنوب افريقيا - مثل نيلسون مانديلا وغيره . ولو أن حكومة الولايات المتحدة تهتم بهم حقا ، لأمكنها بسهولة أن تجعل نظام بريتوريا يمنحهم حريتهم ، ويضع حدا لنظام الفصل العنصري ، وان يقود البلد الى الديمقراطية الحقة .

وهذا لا يتطلب إلا أقل القليل ، ويمكن لممثل الولايات المتحدة عمل ذلك خلال بضع ساعات في الجلسة المقبلة ، عن طريق التصويت تأييدا لقرار مجلس الأمن بشأن تطبيق جزاءات إلزامية ضد بريتوريا . ويكفي ممثل الولايات المتحدة أن يرفع يده مؤيدا مطلب فرض جزاءات إلزامية بموجب الفصل السابع من الميثاق . وسيكون ذلك ضربة لنظام بريتوريا بحيث لن يكون في مقدوره أن يقاوم سخط المجتمع الدولي .

وسيتعزز الموقف في مواجهة الفصل العنصري بالعمل الحقيقي ، وليس بالأقوال والفوغائية وإهانة الدول الأخرى . ان حكومة الولايات المتحدة بتأييدها الأعمى لهذا النظام المغلس ، حليفها التاريخي المزعوم ، والذي تتبع معه سياسة "الارتباط البناء" لاتأخذ في الاعتبار ارادة شعبها ، الذي يطالب بإدانة نظام الفصل العنصري ،

وتطبيق جزاءات الزامية ضده بموجب الفصل السابع من الميثاق . والى ان تتبع حكومة الولايات المتحدة هذا الطريق الرشيد والمعقول - حيث أنها تتجنب مسؤولياتها كعضو في مجلس الأمن - وتفعل ذلك دون أي لون من ألوان التلاعب اللفظي ، لن تكون هناك تغييرات في الموقف المخجل لحكومة الولايات المتحدة تجاه بريتوريا .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : ليس هناك متكلمون آخرون على قائمة هذه الجلسة . سيعقد الاجتماع المقبل لمجلس الأمن لمواصلة النظر في البند المدرج على جدول أعماله غدا الثلاثاء الساعة ١١/٠٠.

رفعت الجلسة الساعة ١٧/٣٠